

البداية والنهاية

هو الدهر لا بد من أن ... يكون إليكم منه ذنوب ... ثم كان ظهور قتله ليلتين من ربيع الآخر منها وقد ذكره ابن خلكان مصنفاً كثيرة منها طبقات الشعراء وكتاب أشعار الملوك وكتاب الآداب وكتاب البديع وكتاب في الغناء وغير ذلك وذكر أن طائفة من الأمراء خلعوا المقتدر وبايعوه بالخلافة يوماً و ليلة ثم تمزق شمله واختفى في بيت ابن الجصاص الجوهري ثم ظهر عليه فقتل وصور ابن الجصاص بألفي دينار وبقي معه ستمائة ألف دينار وكان ابن المعتز أسمر اللون مدور الوجه يخضب بالسواد عاش خمسين سنة وذكر شيئاً من كلامه وأشعاره C .

محمد بن الحسين بن حبيب .

أبو حصين الوادعي القاضي صاحب المسند من أهالي الكوفة قدم بغداد وحدث بها عن أحمد بن يونس اليربوعي ويحيى بن عبد الحميد وجندل بن والقي وعنه ابن صاعد والنجاد والمحاملي قال الدار قطني كان ثقة توفى بالكوفة محمد بن داود بن الجراح أبو عبد الله الكاتب عم الوزير علي بن عيسى كان من أعلم الناس بالأخبار وأيام الخلفاء له مصنفاً في ذلك روى عن عمر بن شيبه وغيره كانت وفاته في ربيع الأول منها عن ثلاث وخمسين سنة .

ثم دخلت سنة سبع وتسعين وما تين .

فيها غزا القاسم بن سيماء المصائفة وفادى يونس الخادم الأسارى الذين بأيدي الروم وحكى ابن الجوزي عن ثابت بن سنان أنه رأى في أيام المقتدر ببغداد امرأة بلا ذراعين ولا عضدين إنما كفاها ملصقان بكتفها لا تستطيع أن تعمل بهما شيئاً وإنما كانت تعمل برجليها ما تعمله النساء بأيديهن الغزل والفتل ومشط الرأس وغير ذلك وفيها تأخرت الأمطار عن بغداد وارتفعت الأسعار بها وجاءت الأخبار بأن مكة جاءها سيل عظيم غرق أركان البيت وفاضت زمزم ولم ير ذلك قبل هذه السنة وحج بالناس الفضل الهاشمي وفيها توفى من الأعيان .

محمد بن داود بن علي .

أبو بكر الفقيه ابن الفقيه الظاهري كان عالماً بارعاً أديباً شاعراً فقيهاً ماهراً له كتاب الزهرة اشغل على أبيه وتبعه في مذهبه ومسلكه وما اختاره من الطرائق وارتضاه وكان أبوه يحبه ويقربه ويدنيه قال رويم بن محمد كنا يوماً عند داود إذ جاء ابنه هذا باكياً فقال مالك فقال إن الصيبي يلقبونني عصفور الشوك فضحك أبوه فاشتد غضب الصبي وقال لأبيه أنت أضرت علي 2 منهم فضمه أبوه إليه وقال لا إله إلا الله ما الألقاب إلا من السماء ما أنت يا بنى إلا عصفور الشوك ولما توفى أبوه أجلس في مكانه في الحلقة فاستصغره الناس عن ذلك

فسأله سائل يوماً عن حد السكر